

## الإعاقة الذهنية (Intellectual Disability)

### ما هي الإعاقة الذهنية؟ (What is intellectual disability?)

عندما يتأخر الطفل بشكل كبير في التعلم ويؤثر هذا التأخير على عدة نواحي من نمو الطفل (تأخر شامل) ويُتوقع أن يستمر لمدى الحياة، عندئذ يبدأ الأخصائيون في الحديث عن إصابة الطفل بالإعاقة الذهنية. وتعرّف الإعاقة الذهنية بأنها "انخفاض عام في الوظائف الفكرية حسب مقياس مستوى الأداء العقلي (معدّل الذكاء)، قبل أن يبلغ الطفل 18 عاماً". ويكون الفرد المتأثر متأخراً بشكل كبير في اكتساب المهارات الجديدة المطلوبة لاكتساب العلم الأكاديمي وللقيام بالنشاطات اليومية مقارنةً بالأقران من نفس عمره. ويمكن أن تختلف نسبة الإعاقة بشكل كبير وهي مصنفة بـ "الخفيفة والمتوسطة والحادة أو القويّة". وتستعمل عدة مصطلحات حول العالم للإعاقة الذهنية، في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً يتحدث الأخصائيون عن إصابة الطفل بالتخلف العقلي.

### كيف يتم تشخيص الطفل بالإعاقة الذهنية؟ (How is a child diagnosed with intellectual disability)

يختلف الأطفال بشكل كبير في درجات نموهم. إذا كان يساورك قلق حول نمو طفلك، تكلم مع ممرض الطفولة المبكرة أو المعلم أو طبيب العائلة أو طبيب الأطفال. وتشمل الأسباب التي تؤدي بالوالدين أو الأخصائيين إلى الشك بوجود إعاقة ذهنية، تاريخ من التخلف في النمو أو أن يكون الطفل يعاني من صعوبات مستمرة في التعلم في المدرسة.

يتطلب تشخيص الطفل بالإعاقة الذهنية تقييماً رسمياً من قبل معالج نفسي أو مرشد مدرسي. ويتضمن ذلك جمع معلومات حول الطفل من والديه ومن مركز رعاية الأطفال أو المدرسة والمعالجين والطبيب، وكذلك مراقبة الطفل والتفاعل معه. ويمكن أن يشمل الاختبار الرسمي لمستوى الأداء العقلي (معدّل الذكاء) مجموعة من المهمات مثل تسمية الصور وإكمال الألغاز المصوّرة وحل المسائل والإجابة عن الأسئلة.

### كيف يمكن المساعدة؟ (What can be done to help?)

سوف يستمر الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية في التعلم واكتساب مهارات جديدة، ولكن بالسرعة التي تناسبهم. سوف يحتاجون غالباً إلى وقت أطول وتمارين أكثر من الأطفال الآخرين من نفس العمر.

حالما يتم تشخيص الإعاقة الذهنية، يمكن أن يتلقى الطفل دعماً إضافياً في المنزل والمدرسة لمساعدته في التعلّم لأقصى حد تسمح به إمكانياته. توجد عدة خيارات للتعليم من بينها المساعدة الإضافية ضمن الصف العادي أو مادة خاصة تعطى ضمن مدرسة عادية أو مدرسة مصمّمة خصيصاً للأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية. يمكن لمعالجي النطق والمعالجين الوظيفيين والمعالجين النفسيين أن يقدموا للطفل دعماً إضافياً في المنزل أو المدرسة.

يختلف الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية عن بعضهم البعض - سوف يحتاج البعض منهم إلى الدعم في العيش بشكل مستقل في المجتمع، أمّا البعض الآخر فسوف يمكنه العيش بشكل مستقل مع مجرد بعض الصعوبات المحتملة في القراءة والكتابة. ويمكن أن يسبب تشخيص الطفل بالإعاقة الذهنية حزناً لدى العائلة، التي يمكنها أن تشعر بأنّها بحاجة إلى وضع خطط مختلفة للمستقبل. لدى كل طفل نقاط ضعف ونقاط قوّة. وتعتبر تنمية الثقة بالنفس مهمّة للثقة باكتساب مهارات جديدة.

### ما هي أسباب الإعاقة الذهنية؟ (What causes intellectual disability?)

هناك عدة أسباب محتملة تؤدي إلى إصابة الأطفال بالإعاقات الذهنية، ولكن في غالب الأحيان لا يُعرف السبب. يمكن أن تشمل الأسباب التالي:

- الحالات الوراثية - مثل متلازمة داون أو متلازمة إكس الضعيف.
- إصابة في الرأس أو الدماغ.
- بعض أنواع العدوى، مثل التهاب السحايا.
- الأمراض المزمنة أو استخدام العقاقير أو الأدوية قبل ولادة الطفل.
- مشاكل قرب الولادة.

من المهم أن يتم فحص طفلك بدقة من قبل طبيب العائلة أو طبيب الأطفال لمناقشة السبب المحتمل أو الحالات المصاحبة الأخرى .

### ما هو الدعم المتوقّر؟ (What support is there?)

يمكن لعدة خدمات أن تقدم الدعم والمعلومات للعائلات ومنها:

- طبيب العائلة أو طبيب الأطفال.

- المدرسة أو المرشد المدرسي.

- الشيخوخة والإعاقة والرعاية المنزلية (Ageing, Disability and Home Care)،

[www.adhc.nsw.gov.au](http://www.adhc.nsw.gov.au)

- جمعية الأطفال ذوي الإعاقات (The Association for Children with a Disability) - هاتف: 1300

[www.acdnsw.org.au](http://www.acdnsw.org.au) .851 603

- مقدّم الرعاية في نيو ساوث ويلز (Carer's NSW) - هاتف: 1800 242 636

[www.carersnsw.asn.au](http://www.carersnsw.asn.au)

- خط الوالدين (Parent Line) - هاتف: 1300 1300 52، خدمة 24 ساعة يقدمها مرشدون اجتماعيون مؤهلون لآباء وأمهات الأطفال من سن الولادة وحتى الـ18 سنة. وتقدّم الخدمة النصائح أو المعلومات حول خدمات الإحالة المناسبة.

- مجموعات دعم "وقتي" (My Time) المحلية للوالدين ومقدمي الرعاية للأطفال صغار السن الذين

يعانون من إعاقة أو من حالة مرضية مزمنة. [www.mytime.net.au](http://www.mytime.net.au)

- هاتف اتحاد مناصرة المعاقين المتعدّد الثقافات في نيو ساوث ويلز (Multicultural Disability Advocacy Association of NSW)

(Association of NSW)

تذكّر (REMEMBER):

- يختلف الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية في قدرتهم على التعلّم وفي النتائج المحقّقة على المدى الطويل. وتلعب كذلك عوامل أخرى مثل الشخصية ووجود إعاقات أخرى والدعم الاجتماعي دوراً مهماً في مدى قدرة الطفل على التعلّم.

- كلّما كان تشخيص الطفل بالإعاقة الذهنية وتقديم الدعم له مبكرين كانت النتيجة أفضل للطفل.

من المهم إيجاد نقاط القوّة لدى كل طفل وتشجيع الإنجازات المحقّقة.

- تتوفّر عدة خدمات لدعم الأشخاص الذين يعانون من إعاقة وعائلاتهم.

تمّ توفير تمويل ورقة المعلومات هذه من قبل مشروع تنسيق التّدخل في الطفولة المبكرة (Early Childhood Intervention)

(Coordination Project). ويشكر المشروع شبكة مستشفى الأطفال في سيدني (Sydney Children's Hospital Network) و

Kaleidoscope وشبكة صحّة الأطفال في هنتر (Hunter Children's Health Network) لسماحهم بترجمة هذه الوثيقة.